البرهان في تفسير القرآن

تأليف

العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

حققه وعلق عليه

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

الجزء الثامن

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

البرهان في تفسير القرآن

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

حققه وعلق عليه
لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

الجزء الثامن

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

الطبعة الثانية

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق منتشر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٤٥٠٤٢٧ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

العفائف». فقلت: من هي على دين سالم بن أبي حَفْصَة؟ فقال: «لا». فقلت: من هي على دين ربيعة الرأي؟ فقال: «لا، ولكن العواتق اللواتي لا يَنْصِبْن ولا يَعْرفن ما تعرفون»[١]. وفي هذا الحديث تتمّة تقدّمت بتمامها في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[٢].

٢ ـ شرف الدين النجفي، قال: رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ﴾ الآية، مثل ضربه الله سُبحانه لعائشة وحَفْصة إذ تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأفشتا سرّه»[٣].

٣ ـ وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ ضرب الله فيهما مثلاً، فقال: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: والله ما عنى بقوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ إلاّ الفاحشة، وليقيمنّ الحدّ على فلانة فيما أتت في طريق البصرة، وكان فلان يُحِبّها، فلمّا أرادت أن تخرُج إلى البصرة، قال لها فلان: لا يحِلّ لك أن تخرُجي من غير محرَم فزوّجت نفسها من فلان، ثمّ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ قال: لم يُنظر إليه ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ قال: رُوح مَخلُوقة ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ قال: من الراضين[٤].

٤ ـ شرف الدين النجفي، قال: في رواية محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عَميرة، عن داود بن فَرْقَد، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ﴾ الآية، أنّه قال: «هذا مثل ضربه الله لرُقَيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي تزوّجها عُثمان بن عفّان». قال: «وقوله: ﴿وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ يعني من الثالث وعمله ﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ يعني به بني أميّة»[٥].

٥ ـ وعنه: بالإسناد المتقدّم، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾، مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام، وقال: إنّ فاطمة

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٣٥٠ ح ١٢.
(٢) سورة التغابن، الآية: ٢.
(٣) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٠٠ ح ٧.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٢.
(٥) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٠٠ ح ٨.

أحصنت فرْجها فحرّم الله ذُرّيتها على النار»[١].

٦ ـ **محمّد بن العباس**، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّاريّ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا**﴾، قال: «هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله»[٢].

(١) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٠٠ ح ٩.
(٢) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٠٠ ح ١٠.